

تفسير السمرقندي

@ 363 @ حصونهم فيبعث ا علىهم نغفا في أقفيتهم فيهلكهم ا بها .
وروى أبو صالح عن ابن عباس أن يأجوج ومأجوج لا يموت الرجل منهم حتى يلد لصلبه ألف ابن
وذكر أن يأجوج ومأجوج كما ذكرنا وهما إبنا يافث بن نوح فإذا إنكسر السد وذلك عند
إقتراب الساعة يخرجون فيمرون ببحيرة طبرية بأرض الشام وهي مملوءة ماء فيشربها أولهم ثم
يمر آخرهم فيقولون لقد كان ها هنا مرة ماء قال والسد نحو بنات نعش ثم يمرون بالبحر
فيأكلون ما في جوفه من سمك وسرطان وسلحفاة أو دابة ثم يأكلون ورق الشجر ويأكلون ما في
الأرض من شيء ويهرب الناس منهم فيقتلون من قدروا عليه ولا يستطيعون أن يأتوا أربعة مساجد
المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سيناء ثم لا يرون على الأرض
غيرهم ثم يقولون لقد قتلنا أهل الأرض وبقي أهل السماء فيرمون سهامهم نحو السماء فتصيب
الطير في جو السماء فترجع سهامهم مختضة بالدماء فيقولون لقد قتلنا أهل السماء وأهل
الأرض ولم يبق غيرنا فيبعث ا تعالى عليهم دودا يسمى النغف فيدخل في آذانهم فيقتلهم
فتنتن الأرض من جيفهم ثم يرسل ا تعالى السما أربعين يوما حتى يحمل السيل جيفهم فيرميها
إلى البحر ويعود البحر كما كان قرأ حمزة ! 2 2 ! بتشديد الطاء والباقون بالتخفيف \$
سورة الكهف 98 - 102 \$.

فلما فرغ ذو القرنين من بناء السد ! 2 2 ! أي هذا السد رحمة من ربي عليكم ! 2 ! 2
يقول إذا جاء أجل ربي ! 2 2 ! يعني كسرا قرأ أهل الكوفة ! 2 2 ! بالمد وقرأ الباقون
بالتنوين قال القتيبي ! 2 2 ! أي ألقصه بالأرض وقرأ الباقون بالتنوين ! 2 2 ! إذا لم
يكن لها سنام ! 2 2 ! أي صدقا وكائنا بخروجهم .
ثم قال ! 2 2 ! أي يجول في بعض وراء السد ! 2 2 ! قال أبو عبيدة تنفخ الأرواح في
الصور وقال عامة المفسرين يعني ينفخ إسرافيل في الصور وهذا موافق لما روي عن رسول ا
صلى ا عليه وسلم أنه قال كيف أنعم